

## سورة الأعلى

قال الله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴾  
الآية رقم ٦-٧

سبب نزول هاتين الآيتين :

\* أخرج « ابن مردويه ، عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « كان النبي ﷺ إذا أتاه « جبريل » عليه السلام بالوحي لم يفرغ « جبريل » من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوليه مخافة أن يغشى قلبه فينسى . فقال له « جبريل » عليه السلام : لم تفعل ذلك ؟

قال : « مخافة أن أنسى » فأنزل الله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ ١ هـ (١) .

## سورة الليل

قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ﴾ الآيات رقم ١-٤

سبب نزول هؤلاء الآيات :

\* أخرج « ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن عساكر » عن « ابن مسعود » رضى الله عنه ت ٣٢ هـ :  
« أن » « أبا بكر الصديق » رضى الله عنه اشترى .. بلالا رضى الله عنه من « أمية بن خلف » :  
ببردة وعشر أواق ، فاعتقه لله .

فأنزل الله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ﴾ ١ هـ (٢) ،

قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ  
لِلْيُسْرَى ﴾ الآيات رقم ٥-٧

سبب نزول هؤلاء الآيات :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٦٤/٥٦٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم الدكتور / محمد محمد سالم  
محيسن حد ١٤/٢٨٣ وأسباب النزول للشيخ القاضى حد ٤٤/٢٤٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حد ٦٥/٦٠٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم  
محيسن حد ١٤/٣٢٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى حد ٤٤/٢٤٥ .

\* أخرج «ابن جرير ، وابن عساكر» عن «عامر بن عبدالله بن الزبير» .

قال : « كان أبو بكر رضي الله عنه يعتق بمكة : عجائز ، ونساء إذا أسلمن . فقال له «أبوه أبو قحافة» : أى بُنى إراك تعتق أناسا ضعافا ، فلو أنك تعتق رجلاً جَلْدًا يقومون معك ، ويمنعونك ، ويدفعون عنك فقال : أى أبتِ إنما أريد ما عند الله . فأنزل الله فيه هذه الآيات :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ \* فَسَنِيَرَهُ لِلْيسْرِ ﴾ ١٧ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَسَيَجْزِيَنَّهَا أَتَقَىٰ (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ الآيات رقم ١٧ - ٢١  
سبب نزول هؤلاء الآيات :

\* أخرج «ابن أبي حاتم» عن «عروة بن الزبير» ت ٩٣ هـ : أن «أبا بكر الصديق» رضي الله عنه أعتق سبعة كلهم يُعذَّبون في الله : «بلال ، وعامر بن فهيرة ، والنهديّة ، وابنتها ، وزنيرة ، وأم عيسى ، وأمة بنى المؤمل» .

وفيه نزلت : ﴿ وَسَيَجْزِيَنَّهَا أَتَقَىٰ ﴾ إلى آخر السورة ١٧ هـ (٢) .

## سورة الضحى

قال الله تعالى : ﴿ وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (٤) وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ الآيات رقم ١ - ٥  
سبب نزول هؤلاء الآيات :

\* أخرج «ابن أبي شيبه» في مسنده ، وابن مردويه ، عن «أم حفص» عن أمها : «خولة» وكانت خادم رسول الله ﷺ : إن «جروا» دخل بيت النبي ﷺ ، فدخل تحت السرير فمات ، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي .

فقال : «ياخولة» ما حدث في بيت رسول الله ﷺ ؟

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٤/ ٦٥٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محيسن حد ١٤/ ٣٢٧ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٧٩ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٤٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٤/ ٦٠٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محيسن حد ١٤/ ٣٣٠ .